أخيكم ورده إليه ومن قبل ما فرطتم في يوسف قال الفراء ما في موضع رفع كأنه قال ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف وإن شئت جعلتها نصبا المعنى ألم تعلموا هذا وتعلموا من قبل تفريطكم في يوسف وإن شئت جعلت ما صلة كأنه قال ومن قبل فرطتم في يوسف قال الزجاج وهذا أجود الوجوه أن تكون ما لغوا .

قوله تعالى فلن أبرح الأرض أي لن أخرج من أرض مصر يقال برح الرجل براحا إذا تنحى عن موضعه حتى يأذن لي قال ابن عباس حتى يبعث إلي أن آتيه أو يحكم الله لي فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أو يحكم الله لي فيرد أخي علي والثاني يحكم الله لي بالسيف فأحارب من حبس أخي والثالث يقضي في أمري شيئا وهو خير الحاكمين أي أعدلهم وأفضلهم .

قوله تعالى إن ابنك سرق وقرأ ابن عباس والضحاك وابن أبي سريج عن الكسائي سرق بضم السين وتشديد الراء وكسرها .

قوله تعالى وما شهدنا إلا بما علمنا فيه قولان .

أحدهما وما شهدنا عليه بالسرقة إلا بما علمنا لأنا رأينا المسروق في رحله قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني وما شهدنا عن يوسف بأن السارق يؤخذ بسرقته إلا بما علمنا من دينك قاله ابن زيد .

وفي قوله وما كنا للغيب حافظين ثمانية أقوال .

أحدها أن الغيب هو الليل والمعنى لم نعلم ما صنع بالليل قاله أبو صالح عن ابن عباس وهذا يدل على أن التهمة وقعت به ليلا